ضمير الجلالة

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 21/11/2015

أنواع المعارف كثيرة غير أنَّ لفظ الجلالة يعتبر من أعرفها؛ لأنَّه لا يحتمل إلا المولى عزَّ وجل بخلاف بقيَّة المعارف وكذلك الحال مع ضمير الجلالة هو ورد الضمير "هو" في القرآن الكريم 481 مرّة، ومن هذا العدد الإجمالي هناك 295 مرّة يعود فيها هذا الضمير إلى اللَّه

أول هذه المواضع:

هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29) البقرة

وآخر هذه المواضع:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ **(1)** الإخلاص

أوّل ما ورد ضمير الجلالة (هو) في القرآن جاءت بعده 26 آية متتالية لم يرد فيها اسم اللَّه! وعندما ورد ضمير الجلالة (هو) في آخر موضع في القرآن جاءت قبله 26 سورة متتالية لم يرد فيها هذا الضمير!

جاء ضمير الجلالة (هو) لأوّل مرّة في المصحف في الآية رقم 29 من سورة البقرة، وعدد السور التي لم يرد في أي منها اسم اللَّه 29 أيضًا

ورد ضمير الجلالة (هو) لأوّل مرّة في ترتيب الآية رقم 36 من بداية المصحف، وأكثر تكرار لضمير الجلالة (هو) جاء في سورة الأنعام وقد تكرَّر في السورة 36 مرّة!

وسورة الأنعام نفسها ترتيبها في المصحف رقم 6، والعدد 36 يساوي 6 × 6

ورد ضمير الجلالة (هو) للمرّة الأولى في ترتيب السورة رقم 2 من بداية المصحف (البقرة)!

ورد ضمير الجلالة (هو) للمرّة الأخيرة في ترتيب الكلمة رقم 2 من بداية السورة (الإخلاص)!

ورد للمرّة الأخيرة في سورة الإخلاص وهي السورة رقم 112

ومجموع الرقمين 2 + 112 = 114 عدد سور القرآن!

أكثر تكرار للضمير "هو" العائد إلى اسم الجلالة اللَّه في القرآن الكريم جاء في سورة الأنعام، حيث ورد 36 مرّة في 30 آية مجموع كلماتها = 578 كلمة، وهذا العدد يساوي 17 × 17 × 2

أوّل ما ورد ضمير الجلالة "هو" في القرآن الكريم جاء في سورة البقرة، وورد في 17 سورة متتالية، ثم انقطع في السورة رقم 19، وهي سورة مريم، ثم عاود وورد في 17 سورة أخرى متتالية، ثم انقطع بعدها في سورتين متتاليتين

وورد ضمير الجلالة "هو" مرّتين اثنتين تحديدًا في 17 سورة مجموع ترتيبها في المصحف يساوي 705

وهذا العدد هو 15 × 47

العدد 15 هو عدد كلمات سورة الإخلاص، والعدد 47 هو عدد حروفها!

ومعلوم أن ضمير الجلالة "هو" ورد للمرّة الأخيرة في القرآن الكريم في سورة الإخلاص!

عدد السور التي لم يرد في أي منها اسم اللَّه 29 سورة، وضمير الجلالة "هو" ورد للمرّة الأولى في الكلمة الأولى في أوّل آية رقمها 29، وهي:

هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29) البقرة

سؤال..

أوّل آية يرد فيها ضمير الجلالة "هو" هي الآية 29 من سورة البقرة، وقد تكرَّر فيها مرّتين..

فهل هناك آية أخرى في سورة البقرة بخلاف هذه الآية ورد فيها ضمير الجلالة "هو" مرّتين؟

نعم هناك آية أخرى في سورة البقرة ورد فيها ضمير الجلالة "هو" مرّتين اثنتين

ماذا تتوقع أن تكون هذه الآية؟ إنها أعظم آية في كتاب اللّه:

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُوْدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ (255) البقرة

تأمّل أوّل كلمة في الآيتين.. الآية رقم 29 بدأت بضمير الجلالة "هو"، وآية الكرسي بدأت باسم اللّه!

تأمّل آخر كلمة في الآيتين.. الآية رقم 29 ختمت باسمه "العليم"، وآية الكرسي ختمت باسمه "العظيم"!

تأمّل عدد الكلمات التي جاءت بين ضمير الجلالة "هو" في الموضعين الأوّل والثاني في كل آية!

الآية 29: ما بين الموضع الأوّل لضمير الجلالة "هو"، والموضع الثاني هناك 14 كلمة

آية الكرسي: بين الموضع الأوّل لضمير الجلالة "هو" والموضع الثاني 14 + 14 + 14 كلمة!

الآن تأمّل مجموع رقمي الآيتين 29 + 255 = 284

وهذا العدد = 14 + 14 + 14 + 14 + 114 + 114

الآن تأمّل..

رقم الآية الأولى + رقم الآية الثانية + ترتيب السورة = 29 + 255 + 2 = 286

وهذا هو عدد آيات سورة البقرة نفسها!

تأمّل..

ورد ضمير الجلالة "هو" في سورة البقرة 9 مرّات..

جاء في المرّة الأولى في الآية رقم 29، وجاء في المرّة الأخيرة في الآية رقم 255

من بعد آية الكرسي وهي الآية رقم 255 حتى نهاية سورة البقرة هناك 31 آية

عدد كلمات آية الكرسي 50 كلمة، وعدد كلمات الآية 29 من سورة البقرة 19 كلمة، والفرق بينهما 31

إيقاع "هو" عبر سور القرآن

ورد ضمير الجلالة (هو) في سورة الزمر في 6 آيات مجموع كلماتها = 114 كلمة!

ورد ضمير الجلالة (هو) في سورة الشورى في 8 آيات مجموع كلماتها = 114 كلمة!

ورد ضمير الجلالة (هو) في سورة الحج في 6 آيات مجموع كلماتها = 114 كلمة!

ورد ضمير الجلالة (هو) في سورة البقرة في 7 آيات مجموع كلماتها = 149 كلمة!

ورد ضمير الجلالة (هو) في سورة يوسف في 7 آيات مجموع كلماتها = 149 كلمة!

ورد ضمير الجلالة (هو) في سورة النجم في 7 آيات مجموع كلماتها = 68 كلمة!

ورد ضمير الجلالة (هو) في سورة المدّثر في آيتين مجموع كلماتهما = 68 كلمة!

3 مرّات في 4 آيات لتكرار ضمير الجلالة "هو"

أكبر تكرار لضمير الجلالة "هو" في آية واحدة هو 3 مرّات

وهناك 4 آيات ورد ضمير الجلالة "هو" في كل منها ثلاث مرّات وهي:

ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ (62) الحج

أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُوْنِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِيْ المَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (9) الشورى

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُوْنُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوْا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ (7) المجادلة

هُوَ اللَّهُ الَّذِيْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ (22) الحشر

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع = 93 أي 31 + 31 + 31

ضمير الجلالة "هو" تكرَّر في السور الأربع التي وردت فيها هذه الآيات 31 مرّة

مجموع تراتيب السور الأربع 181، ومجموع أرقام الآيات الأربع 93، ومجموعهما274

وهذا العدد = 114 + 114 + 23 + 23

مجموع آيات السور الأربع = 177 آية، وهذا العدد يساوي 114 + 63

114 هو عدد سور القرآن الكريم، و63 هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

مجموع تراتيب السور الأربع = 181، ومجموع آياتها = 177، والفرق بينهما = 4

وهو عدد سور المجموعة!

هو الذي

وردت (هو الذي) في القرآن الكريم 56 مرّة

تتكوّن (هو الذي) من 6 أحرف: الهاء – الواو – الألف – اللام- الذال – الياء

أربعة منها أحرف مقطعة هي: الهاء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26، والألف وترتيبه رقم 1، واللام، وترتيبه رقم 23، والياء، وترتيبه رقم 28.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة يساوي 78

وهذا العدد هو نفسه مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن!

الحروف غير المقطَّعة في (هو الذي) هما: حرف الواو، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27، وحرف الذال وترتيبه رقم 9، ومجموع الترتيب الهجائي للحرفين يساوي 36

ماذا تلاحظ؟

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الستة التي تتشكّل منها (هو الذي) = 114 بعدد سور القرآن!

ليس ذلك فحسب!!

وردت في القرآن مجرّدة عن الواو (هو الذي) في 28 موضعًا بعدد الحروف الهجائية!

ووردت مع الواو (وهو الذي) في 28 موضعًا أيضًا!

(هُوَ الَّذِيْ/ وَهُوَ الَّذِيْ) تنتهي بحرف الياء وترتيب هذا الحرف قائمة الحروف الهجائية رقم 28

سبحان اللّه.. تأمّل كيف يكون للحرف وزنه في القرآن!

تأمّل..

وردت (هُوَ الَّذِي) للمرّة الأخيرة في المصحف في الآية:

قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ (24) تبارك

وردت (وَهُوَ الَّذِي) للمرّة الأخيرة في المصحف في الآية:

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرًا (24) الفتح

تأمّل هذا الميزان العجيب:

وردت (وهو الذي) مع الواو في القرآن في 28 آية، آخرها الآية رقم 24 من سورة الفتح!

وردت (هو الذي) في القرآن مجرّدة عن الواو في 28 آية، آخرها الآية رقم 24 من سورة تبارك!

وردت (هُوَ الَّذِي) للمرّة الأولى في المصحف في الآية:

هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيْعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ (29) البقرة

وردت (وَهُوَ الَّذِي) للمرّة الأخيرة في المصحف في سورة الفتح، وعدد آياتها 29 آية!

تأمّل رقم الآية إنه العدد 29 نفسه!

تأمّل..

وردت (هُوَ الَّذِي) للمرّة الأولى في المصحف في آية عدد كلماتها 19 كلمة

وردت (وَهُوَ الَّذِي) للمرّة الأخيرة في المصحف في آية عدد كلماتها 19 كلمة

الضمير (هُوَ) في الحديد!

الكلمة التي ترتيبها رقم 26 من بداية سورة الحديد هي كلمة "وَهُوَ" في هذه الآية:

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (3)

الكلمة التي ترتيبها رقم 57 من بداية سورة الحديد هي كلمة "وَهُوَ" في هذه الآية:

هُوَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ (4)

26 هو العدد الذرِّي للحديد، و57 هو ترتيب سورة الحديد في المصحف!

لاحظ الآية الأولى تبدأ بكلمة "هُوَ"، وكذلك الآية الثانية تبدأ بالكلمة نفسها "هُوَ"!!

لاحظ أن أوّل حروف كلمة "وَهُوَ" في الآية الأولى ترتيبه رقم 28 من بداية الآية!

لاحظ أن كلمة "وَهُوَ" في الآية الثانية هي الكلمة التي ترتيبها رقم 28 من بداية الآية!

الآية الثانية تبدأ بـ(هُوَ الَّذِيْ)، وقد وردت في القرآن 28 مرّة!

مجموع كلمات سورة الحديد 575 كلمة، وهذا العدد = 23 × 25

23 هو عدد أعوام الوحي، و25 هو رقم الآية التي ورد فيها ذكر الحديد في سورة الحديد:

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيْزَانَ لِيَقُوْمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ فِيْهِ بَأْسٌ شَدِيْدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ (25)

رقم آية الحديد هو 25، ورقم ترتيب سورة الحديد في المصحف 57، ومجموع العددين = 82

فتأمّل الكلمة التي ترتيبها رقم 82 من بداية سورة الحديد.. إنها كلمة "وَهُوَ" في هذه الآية:

يُوْلِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ (6)

عدد سور القرآن 114 سورة..

فتأمّل الكلمة التي ترتيبها رقم 114 من بداية سورة الحديد.. إنها كلمة "هُوَ" في بداية هذه الآية:

هُوَ الَّذِيْ يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيْمٌ (9)

ورد الضمير "هو" في سورة الحديد في 8 آيات مجموع كلماتها = 128 كلمة!

ورد الضمير "هو" للمرّة الأخيرة في سورة الحديد في ترتيب الكلمة رقم 128 من نهاية السورة!

العدد 128 يساوي 8 × 8 + 8 × 8

أتود أن تتأكّد؟! فهذه هي الآيات فتفضّل..

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ (1)

لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (2)

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (3)

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (4)

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (6)

هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ (9)

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12)

الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (24)

مجموع أرقام هذه الآيات يساوي 61.. لماذا؟!

تأمّل..

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (هُوَ) = 53

مجموع العددين 61 + 53 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

هو اللَّه

وردت "هو اللَّه" في القرآن في تسع آيات، وهي بحسب ترتيبها في المصحف على النحو الآتي:

وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ (3) الأنعام

لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (38) الكهف

وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (70) القصص

قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (27) سبأ

لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (4) الزمر

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) الحشر

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23) الحشر

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24) الحشر

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) الإخلاص

تأمّل هذه الآيات جيدًا..

قم بعد الكلمات من "وَهُوَ" في الآية الأولى حتى "هُوَ" في الآية الأخيرة تجدها 114 كلمة!

لاحظ..

رقم الآية الأولى + رقم الآية الثانية = 41

وهذا هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!

رقم الآية الأولى + رقم الآية الثالثة = 73

وهذا هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

مجموع العددين 41 + 73 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

تأمّل..

ورد (هو اللَّه) في القرآن 9 مرَّات في 9 آيات، مجموع أرقامها 212، وهذا العدد = 53 × 4

ورد (هو اللَّه) في القرآن 9 مرَّات في 9 آيات، مجموع كلماتها 116، وهذا العدد = 29 × 4

29 هو عدد كلمات سورة الفاتحة، و53 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في سورة الفاتحة!

رحلة عبر آيات ضمائر الجلالة

سورة البقرة تضمّ أكثر تكرار لاسم اللَّه في القرآن الكريم (282 مرّة)، وبرغم ذلك هناك 114 آية في هذه السورة (بعدد سور القرآن الكريم) لم يرد في أي منها اسم اللَّه! من هذه الآيات الـ (114) هناك 26 آية متتالية، وأول 13 آية من هذه المجموعة المتتالية (النصف تمامًا) تضمّنت جميعها ضمائر تعود إلى اسم الجلالة، وأول آيات هذه المجموعة تبدأ بالآية رقم 29، وأوّل آية في المصحف يرد فيها ضمير الجلالة "هو" هي الآية رقم 29 نفسها، وعدد سور القرآن الكريم التي لم يرد فيها اسم اللَّه 29 سورة

فتأمّل..

هُوَ الَّذِيْ خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيْعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ (29) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيْفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ (30) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُوْنِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ (33) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيْسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِيْنَ (34) وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُوْنَا مِنَ الظَّالِمِيْنَ (35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيْهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِيْنٍ (36) فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ (37) قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيْعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ (38) وَالَّذِيْنَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ (39) يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُوْنِ (40) وَآمِنُوْا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُوْنُوْا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوْا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيْلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُوْنِ (41)

تأمّل..

رقم الآية الأولى في المجموعة 29، وعدد السور التي لم يرد فيها اسم اللَّه 29 سورة

أوّل آية في المصحف يرد فيها ضمير الجلالة "هو" هي الآية رقم 29 نفسها!

بل إن الآية بدأت بهذا الضمير!!

بل إن هذه الآية هي واحدة من آيتين فقط في سورة البقرة يرد فيهما الضمير "هو" مرّتين!!

مجموعة الـ (13)

الضمائر التي تعود إلى اسم الجلالة تنقطع بعد الآية رقم 41 مباشرة!

والعدد 41 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

والعدد 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!

مجموع أرقام هذه الآيات = 455، وهذا العدد = 13 × 35

مجموع كلمات هذه الآيات = 218، وهذا العدد = 114 + 13 × 8

كن شاهدًا

حتى تقف شاهدًا على دقة نظم القرآن الكريم على مستوى الحرف، سوف أعرض عليك فيما يلي بعض النماذج لنمط تكرار الحروف في مجموعة الآيات الـ (13) السابقة

حرف الباء ترتيبه الهجائي رقم 2، وتكرَّر في هذه الآيات 36 مرّة

حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم 26، وتكرَّر في هذه الآيات 36 مرّة

حرف العين ترتيبه الهجائي رقم 18، وتكرَّر في هذه الآيات 30 مرّة

حرف الفاء ترتيبه الهجائي رقم 20، وتكرَّر في هذه الآيات 30 مرّة

حرف الراء ترتيبه الهجائي رقم 10، وتكرَّر في هذه الآيات 22 مرّة

حرف السين ترتيبه الهجائي رقم 12، وتكرَّر في هذه الآيات 22 مرّة

حرف الدال ترتيبه الهجائي رقم 8، وتكرَّر في هذه الآيات 21 مرّة

حرف القاف ترتيبه الهجائي رقم 21، وتكرَّر في هذه الآيات 21 مرّة

حرف الجيم ترتيبه الهجائي رقم 5، وتكرَّر في هذه الآيات 10 مرّات

حرف الحاء ترتيبه الهجائي رقم 6، وتكرَّر في هذه الآيات 10 مرّات

حرف الذال ترتيبه الهجائي رقم 9، وتكرَّر في هذه الآيات 7 مرّات

حرف الضاد ترتيبه الهجائي رقم 15، وتكرَّر في هذه الآيات 7 مرّات

حرف الثاء ترتيبه الهجائي رقم 4، وتكرَّر في هذه الآيات 4 مرّات

حرف الزاي ترتيبه الهجائي رقم 11، وتكرَّر في هذه الآيات 4 مرّات

تأمّل..

عدد هذه الحروف 14 حرفًا تعادل نصف عدد الحروف الهجائية تمامًا!

مجموع تكرار هذه الحروف = 260

هل تذكر هذا العدد؟

عدد آيات سورة البقرة 286 آية، منها 26 آية متتالية لم يرد في أي منها اسم اللَّه..

وبذلك يكون عدد الآيات المتبقية 286 – 26 = 260 العدد نفسه!

والعدد 260 سيصحبنا قريبًا مرّة أخرى.. تذكّره جيدًا

تأمّل..

الآيات التي نحن بصددها الآن تشكّل النصف الأوّل من مجموعة الـ (26) آية المتتالية!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف الـ (14) = 167

مجموع تكرار هذه الحروف - مجموع ترتيبها الهجائي = 93

مجموع تكرار هذه الحروف + مجموع ترتيبها الهجائي = 427

ماذا تعني هذه الأعداد؟

إذا أضفت 21 إلى العدد الأوّل يكون الناتج 93 + 21 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

إذا طرحت 21 من العدد الثاني يكون الناتج 427 - 21 = 406، وهذا هو مجموع ترتيب الحروف الهجائية!

ولكن لماذا نضيف العدد 21 أو نطرحه؟

تأمّل هذه العلاقة:

حرف القاف هو أوّل أحرف لفظ "قرآن" ترتيبه الهجائي رقم 21، وتكرَّر في هذه الآيات 21 مرّة أيضًا!

تأمّل..

حرف الباء هو أوّل حروف القرآن وترتيبه الهجائي رقم 2، وتكرَّر في هذه الآيات 36 مرّة

وحرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم 26، وتكرَّر في هذه الآيات 36 مرّة أيضًا!

وبذلك فإن مجموع الترتيب الهجائي للحرفين الباء والهاء = 28، وهذا هو عدد الحروف الهجائية!

حرف الراء ترتيبه الهجائي رقم 10، وتكرَّر في هذه الآيات 22 مرّة، وحرف السين ترتيبه الهجائي رقم 12 وتكرَّر في هذه الآيات 22 مرّة أيضًا!

وبذلك فإن مجموع الترتيب الهجائي للحرفين الراء والسين = 22، وهذا هو عدد تكرار كل من الحرفين!

عودة إلى العدد 260

نعود مرّة أخرى إلى مجموع تكرار هذه الحروف = 260، وهذا العدد يساوي 13 × 4 × 5

تأمّل الحروف التي بدأت بها هذه الآيات، وسترى ظاهرة أخرى عجيبة ضمن هذه الآيات الـ (13)

إنها خمسة أحرف: الهاء والواو والقاف والفاء والياء

مجموع تكرار هذه الأحرف الخمسة ضمن هذه الآيات هو 208، وهذا العدد يساوي 13 × 4 × 4

لاحظ وجه الشبه بين هذا العدد والعدد السابق!

ولاحظ أيضًا وجه الشبه بين هذه الأعداد، ومجموع تكرار اسم اللَّه في القرآن 2704

وهذا العدد يساوي 13 × 4 × 13 × 4

من عجائب الحروف!

حرف الصاد تكرَّر 3 مرّات في هذه الآيات، وحرف الطاء تكرَّر 3 مرّات أيضًا!

حرف الصاد من الحروف المقطَّعة، وحرف الطاء من الحروف المقطَّعة أيضًا!

الترتيب الهجائي لحرف الصاد (14) عدد مركّب، والترتيب الهجائي لحرف الطاء (16) عدد مركّب أيضًا!

حرف الخاء تكرَّر 5 مرّات، وحرف الشين تكرَّر 5 مرّات!

حرف الخاء من الحروف غير المقطَّعة، وحرف الشين من الحروف غير المقطَّعة أيضًا!

الترتيب الهجائي لحرف الخاء عدد أوّليّ (7) والترتيب الهجائي لحرف الشين عدد أوّليّ أيضًا (13)

حقائق دامغة

ما رأيناه من معطيات رقمية واضحة خلال هذا المشهد ليست اجتهادًا أو افتراضًا أو تكلُّفًا، وإنما حقائق استقرائية دامغة، ولذلك حرصنا أن نضع الآيات كما هي رغم الإطالة والإطناب، حتى نغلق الباب أمام كل متشكّك أو مرتاب! فهذه الحقائق توضّح بجلاء ملامح نظام إحصائي متشابك جدًّا، لا يمكن للعقل البشري، مهما أوتي من أدوات المعرفة والعلم، أن يحيط بجميع جوانبه! وكما نلاحظ فإن هذا النظام يربط الحروف والكلمات والآيات والسور بعضها ببعض، ويتشعَّب إلى آفاق وأعماق بعيدة جدًّا داخل القرآن الكريم لا يعلمها إلا اللَّه وحده جلّ وعلا

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).